

November 2003



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 1-4 (أ) من مشروع جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

جماعة العمل المعنية بالموارد
الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة الثانية

روما، 2003/11/7-5

نحو استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على
نحو مستدام:
تعزيز قدرات تربية النباتات

بيان المحتويات

الفقرات

- | | |
|-------|--|
| 5-1 | 1 - المقدمة |
| 8-6 | 2 - تربية النباتات وتوصيف الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة |
| 10-9 | 3 - جهود توسيع نطاق القاعدة الوراثية |
| 12-11 | 4 - المحاصيل والأصناف غير المستخدمة بالقدر الكافي |
| 16-13 | 5 - التحديات التي تواجه تحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في البلدان النامية |
| 21-17 | 6 - تحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة مستدامة من خلال تقييم وتعزيز قدرات تربية النباتات |
| 22 | 7 - التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة |

1 - المقدمة

1 - تعترف المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تشكل عنصراً لا غنى له لكل من النهج التقليدية والحديثة لتحسين المحاصيل. وتبرز المادة الأولى استخدام الموارد الوراثية النباتية على أسس مستدامة باعتبار ذلك أحد الأهداف الرئيسية الثلاث للمعاهدة. فاستخدام الموارد الوراثية النباتية يشكل عنصراً حاسماً في تحقيق الأمن الغذائي وقدرتها على التكيف مع التغييرات في الأحوال البيئية والاحتياجات الاجتماعية. وتتوقع المادة 6 من المعاهدة الدولية المشار إليها أعلاه أن تعزز استخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. كما تقر المادة 14 من هذه¹ التي ووفق عليها في إعلان لبيزيج في عام 1996. وهذه الخطة عبارة عن إطار استراتيجي لتنفيذ المعاهدة الدولية، وتعترف بالحاجة إلى بذل جهود متواصلة على المستويين الوطني والدولي باستخدام التنوع الوراثي للنباتات في زيادة الإنتاج الغذائي وتعزيز نظم الزراعة المستدامة. وتؤكد الخطة أهمية بناء القدرات ونقل التقانة وتبادل المعلومات وتقاسم المنافع لتحقيق التنفيذ الفعال للمعاهدة الدولية.

2 - ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لخطة العمل العالمية في تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتحدد الخطة مجموعة من النشاطات اللازمة لتحقيق هذا الهدف والتي يتعين تحقيقها بالتوافق مع أنشطة ذات صلة تتعلق بصيانة الموارد الوراثية في مواقعها الطبيعية وخارج مواقعها الطبيعية وإقامة المؤسسات وبناء القدرات. وتشمل النشاطات المعنية "باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة" في إطار خطة العمل العالمية: التوسع في توصيف وتقييم وحصر المجموعات الأساسية وزيادة أعدادها من أجل تيسير استخدامها (النشاط رقم 9)، زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز الصفات الوراثية وتوثيق قاعدة الموارد الوراثية (النشاط رقم 10)، تشجيع الزراعة المستدامة بتنوع إنتاج المحاصيل والتوسع في هذا التنوع (النشاط رقم 11)، الترويج للمحاصيل والأنواع غير المستخدمة على النحو الأمثل (النشاط رقم 12). وتوفر خطة العمل العالمية الإطار اللازم لتعزيز التكافل بين الصيانة والاستخدام في مجال تربية النباتات لاستزراعها. وعلاوة على ذلك، فإن النشاط رقم 10 يشدد على ضرورة توفير الدعم للنظم القطرية والشبكات الإقليمية ومراكز البحوث الزراعية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية والجامعات وغير ذلك من المنظمات ذات الصلة للاضطلاع بالنشاطات "السابقة على التربية" وتعزيز الصفات الوراثية.

3 - وأكدت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة خلال دورتها التاسعة عام 2002 "أهمية تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال توصيف المادة الوراثية وتقييمها وتعزيزها ومن خلال تربية النباتات (بما في ذلك تربية النباتات بصورة تشاركية) وإنتاج البذور وتوزيعها ومساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي"². ووافقت الهيئة على أن تتولى جماعة العمل التابعة لها النظر في المسائل ذات الصلة باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتعزيز صيانة المادة الوراثية وقدرات تربية النباتات ونظم إنتاج البذور.

4 - وفي حين أن المناقشات السابقة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قد ركزت بصورة سليمة على الجانب الحاسم المتعلق بالصيانة، تجدر الملاحظة بأن المنافع الفعلية للموارد

¹ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، المنظمة، 1996.

² الوثيقة CGRFA-9/Rep.2003.

الوراثية النباتية لا يمكن أن تتحقق إلا عندما تستخدم من خلال عمليات تقليدية أو حديثة لتربية النباتات. وقد تود الحكومات أن تركز قدرا أكبر من الاهتمام على استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإمكانياتها على المساهمة في تنمية البلدان والأقاليم. وتحتاج البلدان إلى موارد بشرية واقتصادية كافية وقدرات فنية لتحقيق المنافع الكاملة من الصيانة واستخدامها.

5 - وتستجيب هذه الوثيقة لطلب الهيئة بأن يعزز تنفيذ خطة العمل العالمية قدرات تربية النباتات. وتتناول سلسلة من القضايا ذات الصلة بهذه العملية. وبعد ذلك تحدد الخطوات العملية اللازمة لوضع ومعالجة أولويات تربية المحاصيل في نهاية المطاف، وخاصة في البلدان النامية. وأخيرا يرجى من جماعة العمل أن توفر التوجيهات بشأن الاستقصاء الذي تود المنظمة أن تجريه والذي وضع لتقييم القدرات الوطنية على استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة مستدامة والنشاطات ذات الصلة. وسوف تقدم نتائج هذا الاستقصاء إلى هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

2 - تربية النباتات وتوصيف الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

6 - نظرا لأن تربية النباتات تستخدم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة باعتبارها "مكونا أساسيا"، فإن جمع المادة الوراثية وتوصيفها وتقييمها تعتبر خطوات أساسية في أي برنامج يتسم بالكفاءة لتربية النباتات. ويشمل ذلك المادة الوراثية من المجمعات الوراثية الأولية والثانية والثالثة والتي قد يجري إدخالها في أي برنامج للتربية في أي مرحلة. ولم تستخدم الكثير من برامج تربية النباتات، وخاصة تلك التي تنفذ في البلدان النامية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المتوافرة في بنوك الجينات في مختلف أنحاء العالم إلا بصورة محدودة. ويتعين على منظمة الأغذية والزراعة أن تعمل مع الشركاء للمساعدة في تشجيع البلدان على استخدام هذه المجمعات الوراثية بصورة كاملة.

7 - ولا بد من أجل استغلال الإمكانيات الكاملة لصيانة الموارد الوراثية النباتية التركيز على "تعزيز المادة الوراثية" أو مرحلة "ما قبل التربية" في تربية النباتات. ويتعين على جميع مربّي النباتات توسيع قاعدة مادة التربية التي يستخدمونها لدى بدء دورة جديدة من استنباط أحد الأصناف. فسوف يمكن لهؤلاء المربين، من خلال البدء بطائفة عريضة من التنوع الوراثي المحصولي التوصل إلى أصناف جديدة مطلوبة من التنوع الوراثي المحصولي الواسع وإدراجها في مادة تكيف مع الظروف الأيكولوجية والاحتياجات الاقتصادية المختلفة. والجهات التي تتولى عمليات ما قبل التربية هي المسؤولة في كثير من الأحيان عن توفير المادة الوراثية الأساسية لعدد كبير من مربّي النباتات الآخرين الذين يقومون بدورهم باستخدامها في استنباط أصناف جديدة. ولذا تكتسي هذه المرحلة في دورة تربية النباتات أهمية خاصة في توفير الاستخدام الفعال. وفي غالبية البلدان النامية، توجد برامج "ما قبل التربية" والتقانة الحيوية في الجامعات، في حين توجد تربية النباتات التطبيقية بصورة عامة في وزارات الزراعة. ولذا يمكن للجامعات والوزارات الحكومية، من خلال العمل معا بشأن النشاطات المتكاملة للتربية على مستوى البلد وضع برامج تتسم بالكفاءة قادرة على تحقيق تأثيرات ملموسة. كذلك فإن تخصيص اعتمادات لموظفي الجامعات لزيادة قدرتهم على العمل مع مربّي النباتات التطبيقية يعتبر في كثير من الأحيان أداة فعالة لتنفيذ السياسات الخاصة بتعزيز التنسيق.

8 - وهناك طائفة من الفرص المتاحة لتحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية بما في ذلك التطورات الفنية الأخيرة التي يمكن أن تساعد في تبسيط الكثير من جوانب تربية النباتات. ويتمثل أحد المعوقات الفنية الرئيسية أمام تربية النباتات في أن عمليات الانتخاب تتم في معظمها على أساس الصفات المادية (النمط الظاهري)، التي تتأثر بالبيئة والتي لا تعتبر بالضرورة دليلا جيدا

على التركيب الوراثي الفعلي الصالح للوراثة (النمط الجيني). ويمكن أن تساعد طرق التقانة الحيوية في التغلب على هذه المعوقات من خلال إتاحة الانتخاب المباشر للنمط الجيني بواسطة الأدوات والتقانات الجزيئية بما في ذلك الانتخاب بمساعدة الجينات المعلمة والهندسة الوراثية. وتعتبر الأدوات المعتمدة على التقانة الحيوية أدوات مفيدة لقياس التنوع البيولوجي ولتربية المحاصيل المتوائمة مع البيئات الصعبة التي تسودها أشكال الإجهاد اللاحيائي مثل الجفاف والملوحة ولاستنباط المحاصيل المقاومة للإجهاد اللاحيائي مثل الأمراض والآفات. كما أثبتت التقانة الحيوية قدرتها على توسيع نطاق جمع الجينات المفيدة من خلال إدراج الجينات من الكائنات ذات الصلة أو غير المتصلة بها. ويساعد التقدم الذي تحقق في التقنيات ذات الصلة بالجينوم و"مواقع الصفات الكمية" في استهداف الجينات ذات الأهمية وإتاحة الفرصة لإجراء عمليات الانتخاب المستندة إلى النمط الجيني، ومن ثم تحقيق الانتخاب بصورة مباشرة وأكثر كفاءة.

3 - جهود توسيع نطاق القاعدة الوراثية

9 - تسند كل من المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية اهتماما خاصا لتوسيع نطاق القاعدة الوراثية. فمعظم الأصناف المحصولية الحديثة تستند إلى تنوع وراثي ضيق، وتم استنباطها عندما كانت برامج التربية التقليدية تعتمد على طائفة ضيقة من الأصول. ويتعين لتحسين الاستخدام معالجة هذا الجانب. ومن الواضح الآن أن توسيع القاعدة الوراثية للأصناف المحصولية وخاصة الأصناف عالية التربية مثل الذرة وفول الصويا، يمثل وسيلة للحد من الضعف الوراثي أمام أشكال الإجهاد، ومن ثم زيادة استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المحفوظة وزيادة منافعها.

10 - وعملية توسيع القاعدة الوراثية تمثل جهدا باهظ التكلفة وبعيد المدى. ولذا يمكن تحقيق المكاسب المثلى وتعزيز الكفاءة من خلال إقامة الشراكات والشبكات. ففي أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، يعتبر مشروع تعزيز المادة الوراثية للذرة مشروعا مشتركا بين القطاعين الخاص والعام يركز على مشروع الذرة في أمريكا اللاتينية. ويسهم القطاع الخاص للصناعة، في هذا الجهد، بأصناف مستنبطة داخليا بالتهجين مع أفضل مقتنيات مشروع الذرة في أمريكا اللاتينية، التي تقدمها المنظمات العلمية العامة. ويمكن أن يستفيد جميع الشركاء من ذلك. وتشير النتائج إلى أن البلازما الوراثية الخارجية للذرة قد أسهمت إسهاما كبيرا في مقاومة الأمراض والحشرات وتوسيع نطاق الصفات "ذات القيمة المضافة". ويمكن أن تصبح عملية استغلال التنوع الوراثي من خلال الشراكات لتوسيع نطاق القاعدة الوراثية عنصرا هاما من الناحية الاستراتيجية لتشجيع الاستخدام الفعال للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعاملا مفيدا في معالجة أهداف تنمية النباتات الوطنية.

4 - المحاصيل والأصناف غير المستخدمة بالقدر الكافي

11 - تعتبر المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي في كثير من البلدان النامية عنصرا أساسيا في توفير الأمن الغذائي، إلا أن نسبة كبيرة من الموارد المتاحة لمربي النباتات تستخدم في عدد قليل جدا من المحاصيل. غير أنه لا يمكن وصف جميع المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي بأنها "محاصيل ثانوية"، إذ أن الذرة الرفيعة والكسافا (وكلاهما مدرج في النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية) يزرعان في مساحات شاسعة، إلا أنهما يستخدمان عامة في تلبية الاحتياجات المعيشية والبيع في الأسواق المحلية. والمحاصيل الأخرى، مثل التيف (*erogrostis tef* Zucc)، تكتسي أهمية هائلة على نطاق منطقة معينة، إلا أنها لا تنتج في مساحات شاسعة. وقد تود

الحكومات، في سياق تحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، توجيه بعض الموارد الى برامج التربية الخاصة بالمحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي.

12 - وفي ظل هذه الظروف، يمكن أن تنطوي الشراكات المختلفة، على النحو المنصوص عليه في المادة 6-2(ج) من المعاهدة الدولية، على فائدة خاصة. فبعض المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي لم يخضع لعمليات استئناس كافية وما زال ينطوي على صفات غير مرغوبة. ويمكن تحقيق تقدم هائل في تحسين هذه المحاصيل من خلال إجراءات "الانتخاب الجماعي" البسيطة بما في ذلك إشراك المزارعين. ولم يكن هناك سوى دعم محدود لتربية المحاصيل المهملة، ومن ثم يتعين معالجة هذا الوضع بصورة استراتيجية على المستويين الإقليمي والقطري لدى وضع أية أولويات لتحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

5 - التحديات التي تواجه تحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في البلدان النامية

13 - توجه برامج التربية الرئيسية في كثير من الأحيان إلى المحاصيل التي تزرع في البيئات المواتية أو البيئات التي يمكن تسخيرها من خلال إمدادات بمواد خارجية (مثل الري والأسمدة والمبيدات) لتلافي تأثيرات البيئات دون المثالية. غير أن الزراعة في البلدان النامية كثيرا ما تحدث في البيئات الهامشية الضعيفة. وكثيرا ما تتعرض المحاصيل التي تزرع في هذه الظروف للإهمال من جانب برامج التنمية القطرية وللإهمال شبه الدائم من جانب القطاع الخاص. وعلى الرغم من أن هناك برامج قليلة نسبيا لتربية النباتات تعالج مسألة تعزيز المحاصيل في البيئات المجهدة في البلدان النامية، فإن هذه البرامج قد تحقق مكاسب من حيث تحسين سبل معيشة السكان المحليين. ولا تحصل شبكات تحسين المحاصيل التي تيسر عمليات البحوث والتطوير التعاونية بشأن المحاصيل المهملة على التمويل الكافي عموما ولاسيما في البلدان النامية. فجميع شبكات المحاصيل تقريبا في البلدان النامية تعاني في الوقت الحاضر من نقص التمويل.

14 - ولم تكن برامج تربية النباتات التقليدية وخاصة في البلدان النامية تدرج دائما بصورة كاملة في النسيج الاجتماعي للمجتمعات التي تخدمها. فقد كانت برامج تربية النباتات تتم إلى حد كبير داخل محطات البحوث مع نقل الأصناف الناشئة عن ذلك إلى المزارعين من خلال خدمات الإرشاد. وكانت مشاركة المزارعين في عمليات الانتخاب والتربية ضئيلة للغاية. ونظرا لأن المزارعين كانوا يمارسون عادة عناصر خاصة بتحسين المحاصيل، فإن إشراك المزارعين من البداية في برامج تربية النباتات لا يؤدي إلى زيادة فائدتها فحسب، بل وسيفقل من التكاليف. وقد أثبتت برامج تربية النباتات التي يشارك فيها المزارعون باعتبارها برامج مساعدة للجهود التقليدية مزاياها في العديد من برامج تحسين المحاصيل مثل تلك التي ينفذها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة. ويتعين زيادة الإدراك بمزايا هذه الشراكات في استراتيجيات الاستخدام المحسن.

15 - وعلى الرغم من أن سبل معيشة أشد المجتمعات المحلية فقرا في كثير من البلدان النامية تعتمد على الزراعة، فإن خيارات مواءمة الزراعة كانت محدودة في مواجهة هذه التحديات. فكثيرا ما تكون نظم البحوث الزراعية القطرية حسنة الإدارة والممولة بصورة كافية في البلدان النامية، عنصرا أساسيا في صياغة وتنفيذ برامج تربية النباتات الوطنية. فقد لا يتسنى بدون وجود نظام قوى للبحوث الزراعية القطرية، تسخير التقدم التكنولوجي لمصلحة الإنتاج الزراعي الوطني وتحسين سبل معيشة المزارعين الذين يفتقرون إلى الموارد في نهاية الأمر. غير أن الاستثمارات في البحوث والتطوير في القطاع الزراعي أخذت في التضاؤل بصورة عامة. فقد تأثرت برامج تربية النباتات في القطاع العام بصورة خاصة ولاسيما في البلدان النامية. ولذا فإن التخطيط

الاستراتيجي لنشاطات التربية وتنفيذها للمساعدة على التغلب على هذه العقبات التي تواجه الإنتاج تستحق المزيد من الاهتمام. ويتعين النظر، خلال عملية التخطيط الاستراتيجي هذه في إجراء تقييم دقيق للفرص المتاحة لإدراج التقانة الحيوية النباتية في برامج التربية لتعزيز كفاءة الفحص والتدقيق فضلا عن ربط بحوث التقانة الحيوية على مستوى الجامعات بالتحسين المحصولي التطبيقي في البرامج الوطنية.

16 - والواقع أن الكثير من المناطق الجغرافية التي تمس الحاجة فيها إلى دعم البحوث الزراعية وحيث تتزايد صعوبة تنفيذ برامج تربية النباتات هي تلك المناطق الجغرافية الغنية بالموارد الوراثية النباتية التي يمكن أن توفر بلازما وراثية قيمة لتنمية المحاصيل. فالأموال محدودة. ولا تحظى احتياجات المزارعين الذين يفتقرون إلى الموارد في البيئات دون المثالية بكثير من الاهتمام. وقد تزايدت التكاليف المرتبطة بتربية النباتات، في حين أخذ التمويل الحكومي للعلم في الانخفاض. وكثيرا ما أتاحت عمليات تربية النباتات في القطاع العام الفرصة لمصالح القطاع الخاص في عدد ضئيل من المحاصيل المهمة من الناحية التجارية. ومن الطبيعي أن تربية النباتات الممولة من القطاع الخاص موجهة بدوافع تتعلق بالربح. ونتيجة لذلك، فإنها نادرا ما عالجت القضايا المهمة في الأقاليم، وبالنسبة للمحاصيل غير الجذابة من الناحية الاقتصادية، حتى لو كان من الممكن تحقيق مكاسب عن طريق اقتصاديات الحجم. ويعتبر نقص التمويل لتربية النباتات من القطاع العام مشكلة حادة في العالم النامي حيث الحاجة شديدة إلى تربية النباتات من القطاع العام. ولا بد من فهم حالة قدرات تربية النباتات من القطاعين العام والخاص في البلدان النامية للتمكين من تحقيق الاستثمارات الاستراتيجية. ويمكن أن تحقق الشراكات بين القطاعين العام والخاص أكبر قدر من الفعالية عندما تتمتع هذه العناصر بالقدرات الكافية والحوافز القوية.

6 - تحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة مستدامة من خلال تقييم وتعزيز قدرات تربية النباتات

17 - تقع مسؤولية الإنتاج الزراعي في معظم البلدان النامية وتحسين وتطوير المحاصيل على عاتق نظم البحوث الزراعية القطرية. وعلاوة على ذلك فإن عددا قليلا من البلدان هو الذي يقوم أيضا بإدراج ما يتحقق من تقدم في مجال العلوم والتقانة في تربية النباتات. غير أنه لا يوجد في كثير من البلدان في الوقت الحاضر معلومات دقيقة عن الوضع الدقيق لنظم البحوث الزراعية القطرية فيما يتعلق بقدرات تربية النباتات أو استخدام الأدوات الجديدة بما في ذلك التقانة الحيوية. ولا تتوفر دائما استراتيجيات واضحة بشأن تحسين استخدام طائفة عريضة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد أدى انخفاض الاستثمارات في البحوث والتطوير في القطاع الزراعي إلى إحداث فوضى في كثير من الحالات. ولذا تحتاج البلدان النامية إلى قاعدة معلومات لوضع الخطط بعيدة المدى وضمان الاستثمارات المالية طويلة الأجل من أجل السعي إلى الحصول على شراكات الجهات المتبرعة.

18 - وسعيا إلى وضع أساس سليم للسياسات والبرامج الوطنية والدولية لتحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على أسس مستدامة وتزويد هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بمعلومات أكثر تحديدا، تقوم منظمة الأغذية والزراعة بتجميع معلومات عن قدرات تربية النباتات في نظم البحوث الزراعية القطرية وتحليل الاتجاهات في تخصيص الموارد والمخرجات. ولتوفير تحليل رئيسي، ستعقد مشاورات خبراء مع أصحاب الشأن خلال عام 2004 من أجل زيادة فهم النشاطات ذات الأولوية والاتفاق عليها. وسوف تساعد هذه العملية نظم البحوث الزراعية القطرية على تحديد جوانب القوة ونقاط الضعف في بلدانها فيما يتعلق بنشاطات تربية النباتات. وسيتم تحديد الفرص والمعوقات التي تواجه استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة مما يمكن أن يساعد في نهاية الأمر الحكومات على صياغة السياسات. فسوف

تساعد المعرفة الأفضل بحالة تربية النباتات في تركيز مخصصات الموارد الوطنية على تعزيز المجالات المستهدفة في استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بما في ذلك المخصصات النسبية لنهج تربية النباتات التقليدية وتلك المستندة إلى التقانة الحيوية وتوفير أساس متفق عليه بشأن المساعدات الفنية ونقل التقانة وبناء القدرات، وهي المجالات التي قد يود الجهاز الرياسي للمعاهدة تقديم الدعم لها.

19 - وسيتم تجميع المعلومات من خلال إجراء استقصاءات في القطاعين العام والخاص في بعض البلدان التمثيلية. وسينفذ هذا النشاط في شراكة مع طائفة من المنظمات، بما في ذلك مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ولأسيما المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومنظمات البحوث الوطنية. وسوف يجري أقصى استخدام للمعلومات المتوافرة حالياً. ومن المتوقع إدراج المعلومات المجمع في النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر. وسوف تكون جزءاً أساسياً من التقرير الثاني الذي تقدمه المنظمة عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وسوف يزيد من التركيز على جهود استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. كما أن من المتوقع استخدام هذه المعلومات لدى تحديث خطة العمل العالمية في مرحلة لاحقة.

20 - ومن المقترح أن تصبح المعلومات المجمع جزءاً من النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لدعم الجهود الوطنية والدولية الرامية الى تحسين استخدام هذه الموارد (حسبما هو متوخى في المادة 17 من المعاهدة الدولية). وسيتم تحديث قاعدة بيانات المعلومات حتى يمكن أن تستخدم كأساس للتعاون الإقليمي والدولي لتحسين الاستخدام المستدام. وسوف يتيح تجميع البيانات الرصد المستمر لحالة برامج معينة لتربية النباتات الى محاصيل معينة أو أقاليم معينة، ومن حيث الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وعلاوة على ذلك، سوف تساعد في وضع و إبراز المؤشرات اللازمة لتقييم الاستخدام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوجيه الاهتمام الى القضايا المهمة المتعلقة باستخدامها المستدام.

21 - وسوف يتعين قيام شراكات فعالة لاستغلال المنافع المستمدة من استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتعتبر مراكز البحوث الزراعية الدولية مؤهلة للاضطلاع بعدد من الأدوار الهامة في الجهود الوطنية والدولية الرامية الى تحسين استخدام المحاصيل التي لها نشاطات فيها، وتتعترف المعاهدة الدولية بأهميتها. وفي سياق تحسين الاستخدام، يمكن أن تحظى بمساعدة نظم البحوث الزراعية القطرية في تخطيط تحسين المحاصيل وما يتصل بذلك من بناء القدرات وتوسيع القاعدة الوراثية وإدخال طائفة أوسع نطاقاً من المواد من المجموعات الدولية. كما يمكن أن تيسر المشروعات المشتركة بين القطاعين العام والخاص.

7 - التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

22 - يرجى من جماعة العمل إبداء وجهات نظرها وتقديم مقترحات بشأن الطريق الذي يمكن المضي فيه لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد تود جماعة العمل أيضاً ما يلي:

(أ) توفير توجيهاتها بشأن الدراسة الاستقصائية التي ستجريها المنظمة عن قدرات تربية النباتات واقتراح أولويات ذلك حتى تحقق النتائج أكبر قدر من الأهمية للنظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر، والتقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وسوف تصبح هذه النتائج مفيدة، إذا ما قررت هيئة

الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في تحديث خطة العمل العالمية. وتشمل المجالات التي قد تود جماعة العمل التعليق عليها:

- (1) دعم نشاطات التربية الأساسية للمحاصيل المهملة والبيئات الأقل مثالية؛
- (2) الاستثمارات في نشاطات توسيع القاعدة الوراثية؛
- (3) تعزيز مشاركة المزارعين وأصحاب الشأن في نشاطات تربية النباتات؛
- (4) الطرق التي يمكن بها سد الفجوات فيما بين تربية النباتات التقليدية والتقانة الحيوية التطبيقية؛
- (5) الطرق التي يمكن بها تيسير بناء القدرات ونقل التقانة وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛
- (6) الطرق التي يمكن بها مساعدة برامج تربية النباتات الوطنية في تحديد مجالات تخصيص الموارد الاستراتيجية وتعزيز الشراكات في مجال تربية النباتات.

(ب) تشجيع البلدان على المشاركة في الدراسة الاستقصائية حتى يمكن إبلاغ الهيئة بالنتائج الأولية خلال دورتها العادية العاشرة.

(ج) التوصية بإقامة مشاورة مع أصحاب الشأن والشركاء من أجل زيادة إثراء الورقة التي ستقدم إلى الدورة القادمة لهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للنظر.